

القومية العربية والعنصرية

عاد الدكتور لويس عوض في مقاله المنشور بجريدة « الأهرام » في ٢٠ إبريل « نيسان » ١٩٧٨ ، إلى هجومه على القومية العربية وكرر اتهامه لها بأنها دعوة « عنصرية » أو « عرقية » على حد قوله ، وقد استند الدكتور لويس في التدليل على وجهة نظره إلى كتابين ، أولهما عن تاريخ العرب القديم ، ومؤلفه هو الدكتور « جواد علي » ، وليس « كاظم جواد » ، كما ذكر الدكتور لويس « فجواد علي » عالم باحث ، و « كاظم جواد » شاعر فنان وهما مختلفان ، والدكتور لويس لم يذكر لنا اسم كتاب الدكتور جواد علي ، وماكتبه الدكتور جواد عن تاريخ العرب القديم هو الموسوعة العلمية الضخمة التي تضم عشرة أجزاء ، والتي أسماها باسم : « المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام » .

ويزعم الدكتور لويس عوض أن الدكتور جواد قد نادى في كتابه برأي يقول : إن الحياة قد بدأت أساساً في الجزيرة العربية ، مما يجعل العرب أصل العالم كله . وإذا افترضنا أن الدكتور جواد قد